

معاني الأذكار - حصن المسلم (46) دعاء دخول الخلاء .. بسم الله

اللهم إني أعوذ بك من الخبر والخائط ..

خالد السبتي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها
الاحبة ننتقل بعد ذلك للكلام على الحديث الآخر - 00:00:19

وهو دعاء دخول الخلاء هناك ما يقوله اذا وضع ثوبه يقول باسم الله تطرقنا الى قول الله اني اعوذ بك من الخبر والخائط وجاء
الكلام على ارتباطه بالتسمية وهنا المؤلف قال - 00:00:41

بانه يقول باسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبر او الخبر والخائط فذكر التسمية باي اعتبار يمكن ان يكون باعتبار انها ثابتة
استقلالا ليكون ذلك اراد ان يضع ثوبه - 00:01:04

فاما اراد ان يدخل الخلاء فهو بحاجة الى ذلك هذا بالإضافة الى الرواية السابقة التي ذكرها الحافظ ابن حجر رحمة الله يقول باسم
الله ادخل مستصحبا اسم الله او مستعينا - 00:01:25

بسم الله باسم الله ادخل ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخائط الخبر بعضهم يرويه بالضم ضم الباء وقبلها خاء مضمرة
قبت وبعضهم يرويه بالاسكان سكون الباء مع ضم الخاء - 00:01:48

الخبر والخائط فهنا الخبر جمع خبيث والخائط يقولون جمع خبيثة هكذا فسره كثيرون من رواه وضبطه بالضم الخبر قالوا
ذكران الشياطين يعني الخبر والخائط يعني الاناث هذا ذكره جماعة من اهل العلم - 00:02:18

الخطابي رحمة الله قال انه بالضم خبت مع ان اكثر المحدثين اكثر اهل الحديث يروونه بالاسكان الخبر لكن الخطابي رحمة الله عد
ذلك من اغلاطهم من اغلاط المحدثين قال انه بالاسكان غلط - 00:02:51

وان الصحيح بالضم الخبر فهو يرى انه لا وجه له الاسكان فيكون عنده المعنى انه استعاد بالله من مردة الشياطين او من الشياطين
من ذكورهم الخبر والخائط يعني من اناثهم يعني استعاد من جميع - 00:03:15

الشياطين هذا كلام الخطابي وهو مشهور ويعلل رده للاسكان الخبر يقول يكون المعنى غير منسجم ولا متجانس يعني اذا قلت
الخبر مصدر يعني الشر طيب والخائط انان الشياطين مثلا او الشياطين - 00:03:39

يقول ما في تجانس الاستعادة من الشر ومن اناث الشياطين مثلا لكن لو استعاد لوكان بالضم فيكون استعاد من الذكران ومن الاناث
يعني عطف الاعيان من الاناث اناث الشياطين - 00:04:05

على الاعيان من الشياطين الذكور لكن الخبر والشر معنى من المعاني والخائط ذات هكذا علله رد عليه جماعة من اهل العلم كابن
دقيق العيد والنويوي وابن سيد الناس وقالوا لا وجه لخطئة المحدثين - 00:04:24

فان فعلها يعني قبسا الخبر الفعل يقولون تخفف عينه بالتسكين اتفاقا وهذا ذكره جماعة كالقططاني يعني يقولون لماذا يخطئ
المحدثين في روایتهم بي الاسكان الخبر فان العرب تخفف ذلك فتسكن الحرف - 00:04:49

الثاني بلا اشكال بالاتفاق وسيأتي مزيد ايضاح لهذا فالعلماء رحمهم الله يقولون يجوز اسكان الباء يقولون لان الخبر اذا جمع قبوط

جمع خبيث اذا جمع يجوز اسكان الباء للتخفيف يقولون مثل سبل سبل - 00:05:18

كتب كتب رسول بالاسكان يعني انه لغة وان هذا مشهور ومعرف ولا يصح انكاره لكن له ان يقول ان ترك التخفيف اولى يعني الضم اولى لثلا يشتبه بالخبيث الذي هو بمعنى المصدر. يعني هؤلاء الذين يردون يقولون العرب تخفف - 00:05:44

فيأتي الحرف ساكن ويكون ذلك لغة فيكون بالتحريك والتخفيف فلماذا التخطئة هذا بصرف النظر عن حمله على معنى كما سيأتي يعني معنى المصدر انه الشر وليس الشياطين يعني بالاسكان لهذا - 00:06:11

فان بعضهم يقول انه بالاسكان الخبيث بمعنى المصدر يعني الشر. طيب والخبائث عرفنا ان الخطابي ينكر هذا يقول كيف نعطف الخبائث وهي اعيان شياطين او نحو ذلك على معنى وهو الشر - 00:06:36

فهؤلاء يقولون الخبيث هو الشر بالاسكان والخبائث صفة النفوس فيشمل ذكران الشياطين واناثهم الخبائث يعني النفوس الخبائث من الذكران والاناث. فيصير استعاد من الشر كله ومن النفوس الموصوفة بالشر يعني استعاد من الشر ومن الاشرار - 00:06:58

على الاسكان اذا لم يحمل ذلك على انه مجرد تخفيف انه مجرد لغة وان المراد معنى الاسم وهو الخبيث جمع خبيث اذا لم نقل بهذا وقلنا ان خبيث يعني المصدر - 00:07:28

فهو الشر ويكون تعود من الشر والاشرار من الشر واهل الشر وهذا كما ترون هذا المعنى اوسع. ولهذا فان صاحب تيسير العلام شرح عمدة الاحكام لما ذكر ان جماعة ضبطوه بالاسكان - 00:07:50

اسكان الباء يقول ومعناه على هذا يكون الشر وهو معنى جامع حيث استعاد من الشر واهله وهم الخبائث فينبغي للقائل مراعاة هذا المعنى العام وبعضهم يقول انه بالضم الشياطين الخبيث يعني الشياطين - 00:08:12

والخبائث يعني البول والغائط استعاد من الشر الاول وضرر الآخر يعني واضح؟ استعاد من شر الشياطين ومن ضرر هذه الفضلات التي لو بقيت واحتسبت لهلك ولكن الاكثر على خلافه الشيخ عبدالعزيز ابن باز - 00:08:33

رحمه الله يقول انه بالضم افصح وتسكن باوه. يعني يجوز الوجهان وذكر امثلة لهذا من اللغة وان ذلك حينما يكون بالضم الخبيث فهو جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يعني من الشياطين الذكران - 00:09:01

والاناث قال لانهم يحضرون في الغالب في المواقع القذرة حال قضاء الحاجة فيستعيد بالله من شرهما جميعا وقال بعضهم بتسكن الخبيث يعني الشر والمكره والخبائث الافعال الخبيثة والمعنى اعوذ بالله من الشر كله - 00:09:24

واعوذ بالله من الخبائث التي هي الافعال الخبيثة فعلى القول الاول استعاد من اسبابها هذا كلام الشيخ رحمه الله الاول ما هو؟ الخبيث الشياطين هي سبب الشر فان الشياطين هي اسباب كل شر فاذا استعاد منهم استعاد من اسباب الشر. وعلى الثاني - 00:09:52

يكون قد استعاد من الشر نفسه اكمل الكلام في هذا في الليلة الاتية ان شاء الله تعالى واسأل الله عز وجل لي ولكم علما نافعا اللهم ارحم موتانا واسفي مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا - 00:10:16

اللهم اجعل القرآن ربنا ونور صورنا وذهب احزاننا وجلاء همومنا اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته انا الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:10:36